اللواء العطية في افتتاح ندوة دور الناتو في تحقيق الأمن بالخليج:

الأمير يقود البلاد بخطوات حثيثة في سبيل تعزيز الاستقرار السياسي

تابع الندوة: طه حسين - عبد الله مهران

أكد سعادة اللواء الركن حمد بن علي العطية رئيس اركان القوات المسلحة الأهمية التي يشكلها حلف شمال الاطلسي (الناتو) في تعزيز الأمن والاستقرار بالخليج.

ونوه سعادته في كلمته بافتتاح ندوة دور الناتو فى تحقيق الأمن والاستقرار التى نظمها مركز الدراسات الاستراتيجية بالقوات المسلحة القطرية امس بالاهمية الاستراتيجية لمنطقة الخليج وان دولة قطر تنبهت إلى اهمية دور الحلف في تعزيز الاستقرار بها مبكرا.

اللواء العطية يتحدث في الاحتفال

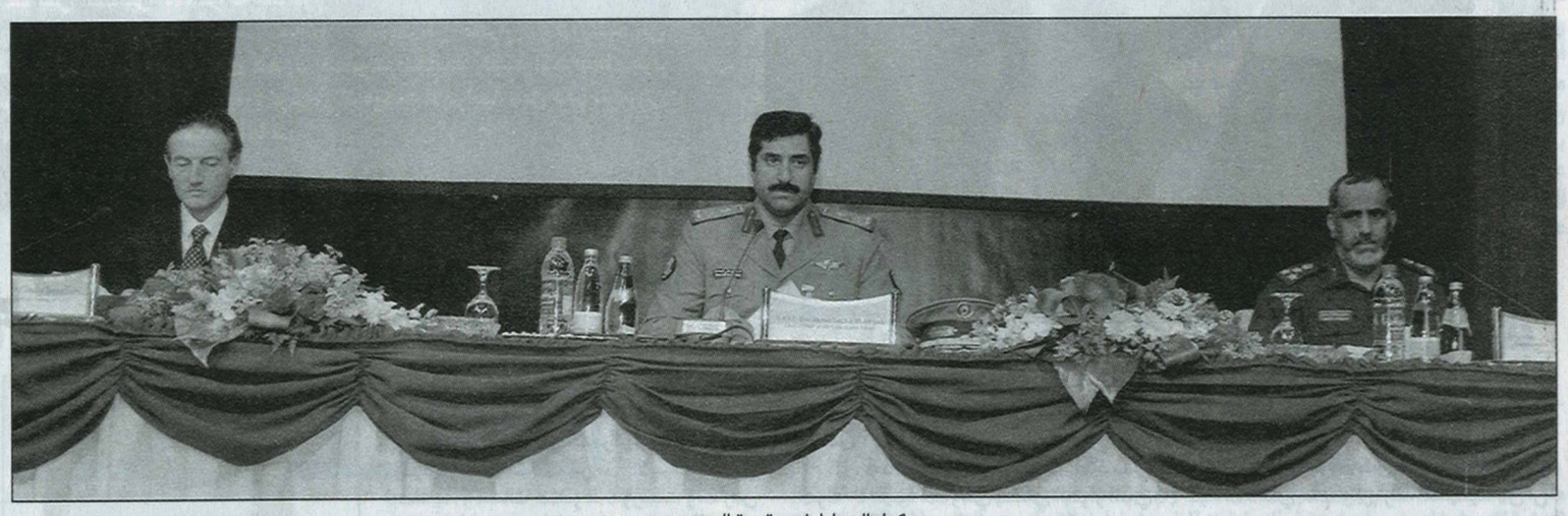

كبار الضباط في مقدمة الحضور

قطر تنبهت مبكرا لدور الناتو في تحقيق الأمن بالمنطقة حماية لثرواتها

جانب من الحضور - تصوير: سيد حشمت

انعقدت الندوة بفندق شيراتون بالتعاون مع قسم الدبلوماسية العامة بحلف شمال الاطلسى "الناتو" من خلال مبادرة اسطنبول واستمرت يوما واحدا.

وفى كلمة الافتتاح أكد سعادة رئيس اركان القوات المسلحة إلى اهمية انعقاد هذه الندوة لمناقشة دور الناتو فى تعزيز الاستقرار والسلام ويهدف إلى تطوير العلاقات الثنائية بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وحلف الناتو.

واكد سعادته ان منطقة الخليج بما حباها الله من موقع استراتيجى مهم ومخزون هائل من النفط والغاز كان استقرارها وما يزال يشكل هاجسا أمنيا لمعظم الدول حيث تعتمد معظم الدول على مصادر الطاقة الخليجية لدفع عجلة النمو الاقتصادى فى الدول الصناعية والنامية.

وشدد على ان دولة قطر تولى اهتماما كبيرا بأهمية دور حلف الناتو فى تعزيز الأمن والاستقرار فى ارجاء العالم. مؤكدا فى هذا السياق أن زيارة حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى إلى مقر حلف الناتو فى فبراير 2006 وانعقاد اول مؤتمر للناتو عن أمن الخليج فى الدوحة فى العام 2005 خير دليل على تقدير دولة قطر أهمية دور حلف الناتو فى تعزيز الاستقرار فى دول العالم.

الحلف مستعد للمساهمة في تطوير القدرات الأمنية والدفاعية لدول «التعاون»

واشار سعادة رئيس أركان القوات المسلحة إلى التطورات الجوهرية التى شهدتها استراتيجية حلف الناتو فى فترة ما بعد الحرب الباردة . موضحا ان الحلف بدأ فى الآونة الاخيرة المساهمة بفعالية فى تعزيز الأمن والسلم فى جميع ارجاء العالم وان خير مثال على ذلك ادواره فى كوسوفو وافغانستان والعراق.

واضاف ان مبادرة اسطنبول ليست إلا حلقة من الحلقات التى يسعى من خلالها الحلف إلى المساهمة بفعالية على الساحة الدولية لتقديم خدمات للدول الراغبة فى الاستفادة من خبراته ، مشيرا إلى استعداد الحلف للمساهمة فى تطوير القدرات الأمنية والدفاعية لدول مجلس التعاون فى مجالات عدة مثل مكافحة الارهاب والرقابة على الحدود والتمارين المشتركة وادارة الازمات والتدريب وغيرها.

وشدد سعادة رئيس هيئة الأركان على أن دولة قطر تؤمن إيمانا عميقا ان استقرار المنطقة ينبع من الاستقرار السياسي حيث قامت دولة قطر وبناء على رؤية حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى بخطوات حثيثة فى سبيل تعزيز الاستقرار السياسى عن طريق وضع دستور دائم للدولة وإجراء انتخابات بلدية وصولا إلى اجراء انتخابات برلمانية فى وقت ليس ببعيد مما سيرسى دعائم الاستقرار ويعزز الأمن فى دولة قطر.

وتطرق سعادة اللواء الركن حمد بن على العطية إلى ما تشهده القوات المسلحة القطرية حاليا من تحولات استراتيجية.. وقال: بناء على توجيهات حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى وسمو ولي العهد أخذ دور القوات المسحلة يتنامى ويتعدى دورها التقليدى إلى الاهتمام بتقديم الدعم والإسناد فى الجانب المدنى ومنها المساهمة فى عملية البحث والانقاذ وحماية البيئة وادارة الأزمات ومكافحة القرصنة البحرية وغير ذلك من الأمور.

واضاف سعادة اللواء الركن حمد بن علي العطية ان القوات المسلحة القطرية خطت خطوة متقدمة ودخلت مرحلة جديدة لاول مرة فى تاريخها وذلك فى مساهمتها فى عمليات حفظ السلام فى لبنان "اليونيفيل" كما قامت بمساهمات عديدة فى تخفيف الأضرار عن المنكوبين خلال الأزمات والكوارث الطبيعية التى حدثت فى العديد من الدول مثل اقامة مستشفى ميدانى فى العراق وارسال فريق انقاذ وطواقم طبية لمساعدة المنكوبين فى باكستان واندونيسيا.

واكد سعادته ان لدولة قطر علاقات تاريخية مع دول مهمة فى حلف الناتو وتتم الاستفادة من خبرات هذه الدول فى تدريب وتطوير قدرات القوات المسلحة فى اطار العلاقات الطيبة مع هذه الدول. مشددا فى الوقت ذاته على رغبة دولة قطر فى تطوير علاقاتها مع الحلف للاستفادة من خبراته التى من الممكن ان يقدمها ووضع آلية عمل لتطوير العلاقات والنهوض بها إلى آفاق واسعة يمكن ان تساهم فى استقرار المنطقة وتعزيز الأمن الذى يصبو إليه الجميع. واعرب سعادة رئيس اركان القوات المسلحة القطرية فى ختام كلمته عن الأمل فى ان تساهم هذه الندوة فى تعزيز علاقات التعاون بين حلف الناتو ودول مجلس التعاون الخليجي.

العطية للصحفيين:

جهود كبيرة للناتو لحفظ السلام

الدوحة - الشرق

قال اللواء الركن حمد العطية رئيس أركان القوات المسلحة القطرية: ان اهتمام دولة قطر بالتعاون مع حلف الناتو يزداد، وهو بدأ بعد مبادرة اسطنبول وزيارة حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى إلى حلف الناتو عام 2006 مما أعطى قطر مزيداً من الاهتمام به. وأضاف "حلف الناتو حلف كبير يعمل لحفظ السلام بصورة جدية ولمسنا هذا من العمليات التي يقوم بها في كوسوفو وأفغانستان وسيكون مسانداً للاستقرار في المنطقة. وحول اهتمام المملكة العربية السعودية ودول أخرى في المنطقة بالحلف أوضح سعادته «أن هناك وفداً من المملكة العربية السعودية والدول الصديقة، ونتمنى أن يناقشوا الأمور مع الحلف كل على انفراد ليحددوا خيارهم». وحول مهام الحلف ودوره وتخوف البعض من مهامه نظراً للأحداث في أفغانستان وغيرها قال سعادته إن «لكل عمل مساوئ ونأمل أن يكون الحلف مسانداً لحفظ السلام في العالم وهذا هو التوجه الذي يعمل عليه الناتو، وإذا كان هناك بعض الشكوك نتمنى أن يتم توضيحه».

وفي رده على سؤال حول استمرار صراعات في المناطق التي يتواجد فيها الحلف في كثير من المناطق مثل البلقان أوضح سعادته «أن هناك خلافات كثيرة لا يمكن أن تحل في فترة قصيرة، ويجب أن نؤمن بموقف الحلف ونتعاون معه لحل النزاعات ويجب أن نوضح للحلف وجهة نظرنا في المنطقة».

وأضاف سعادة اللواء الركن أن إمكانية الاستفادة من تواجد الحلف في المنطقة هي لتثبيت الاستقرار وهو يلعب دورا في إيجاد توازن ولديه خبرة كبيرة في جميع المجالات سواء في السياسة أو العمل العسكري ويضم دولاً عديدة مثل الولايات المتحدة ودول أوروبية أخرى.

وأشار رئيس أركان القوات المسلحة الى أن طبيعة التحديات التي تواجه امن الخليج كثيرة ومعروفة ومطروحة على الساحة، وأضاف أن أمن الخليج مطلوب للجميع لأن للخليج مخزون استراتيجي كبير للدول، واستقرار هذه المنطقة يهم الدول المتواجدة في الحلف وخارجه.

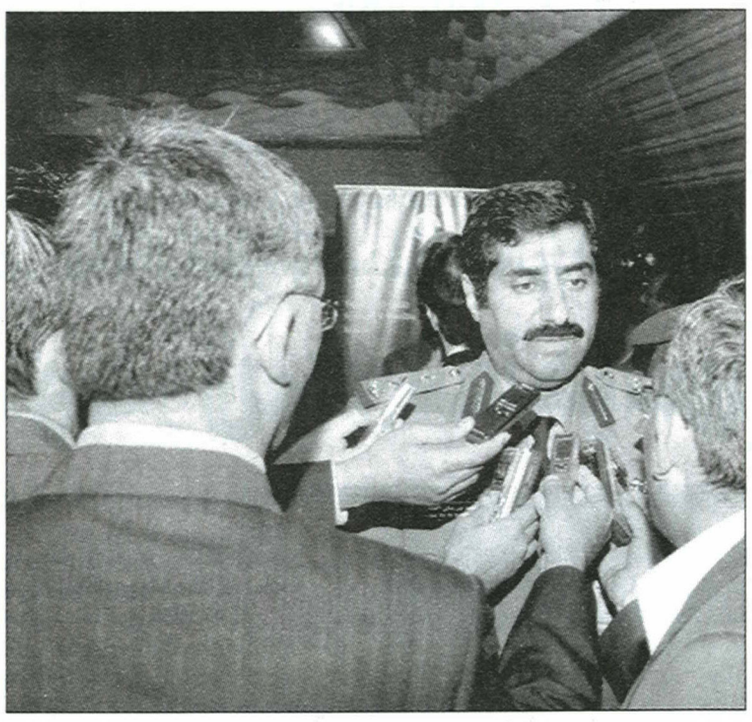

العميد عبد العزيز آل محمود:

قائمة التعاون مع الناتو تتطرق إلى أكثر من 140 نشاطاً

الدوحة - الشرق

أكد العميد «جو» عبد العزيز بن عبد الله آل محمود قائد مركز الدراسات الاستراتيجية بالقوات المسلحة القطرية اهمية الندوة كملتقى مهم على طريق تحقيق الامن والاستقرار بالخليج. قد استهل الندوة بكلمة اشار فيها الى ان الهدف من هذه الندوة هو جمع الخبراء والمسؤولين فى دول مجلس التعاون وحلف الناتو والمهتمين بالشأن الخليجى لتبادل الافكار بخصوص تطوير العلاقة بين الحلف ودول المجلس وخلق حوار حقيقى يساهم فى تنمية وتطوير العلاقات بين الطرفين ودفعها الى مجالات اوسع اعتمادا على مبدأ الشفافية والمصارحة. وتطرق العميد الجوي عبد العزيز آل محمود الى مبادرات حلف الناتو المتعددة فى سبيل تحقيق الاستقرار والامن.. وقال: ان مبادرة اسطنبول التى اطلقها الحلف فى عام 2004 تعد واحدة من هذه المبادرات التى يقدم فيها الحلف قائمة طويلة من مجالات التعاون لدول مجلس التعاون الخليجى.

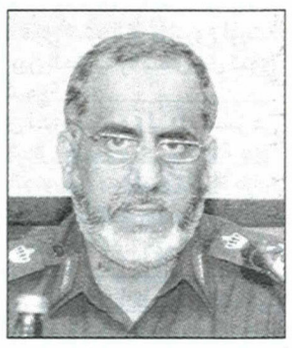

واوضح: ان هذه المبادرة تهدف الى تقديم خبرات 26 دولة من دول الحلف لدول مجلس التعاون الخليجى بحيث تقوم كل دولة منها باختيار مجالات التعاون التى تناسبها. مشيرا الى ان القائمة تتكون من 140 نشاطاً مثل عمليات حفظ السلام وادارة الازمات والتدريب والتعليم والتمارين المشتركة الى غير ذلك من الامور التى تساهم فى تطوير قدرات قوات الامن والدفاع بمجلس التعاون الخليجى. واعرب قائد مركز الدراسات الاستراتيجية بالقوات المسلحة القطرية فى ختام كلمته عن شكره لسعادة رئيس اركان القوات المسلحة لترحيبه بفكرة عقد الندوة وتشجيعه الدائم لعقد ندوات الحوار التى تهم المنطقة. كما عبر عن شكره لقسم الدبلوماسية العامة بحلف الناتو لتعاونه فى عقد هذه الندوة.. معربا عن الامل فى ان تسفر النقاشات عن وضع تصور مستقبلى أمثل لحفظ الامن والاستقرار فى المنطقة.

نائب الأمين العام لحلف الناتو:

زيارة الأمير لمقر الحلف عمقت مشاوراتنا مع قطر

الدوحة . الشرق

أكد كلاوديو بيسيونيرو نائب الأمين العام لحلف الناتو حرص الحلف على التعاون مع قطر ودول الخليج من أجل تعزيز الاستقرار بالمنطقة منوها إلى العديد من الشراكات المستقبلية التي ينوي الحلف الدخول فيها من أجل تحقيق الاستقرار والمساهمة في التدريب. وقال ان هناك تطوراً متسارعاً نحو المبادرة إلى تقديم الأمن ونركز على الفرص المتعلقة بالتعاون بين الناتو ودول منطقة الخليج وإن حلف الأطلسي أكثر تحالفا ناجحا في التاريخ حيث سيحتفل العام المقبل بالذكرى الستين لتأسيسه وسيحتفل الحلف أيضاً بالذكرى العشرين لسقوط جدار برلين، حيث يبرز دور الحلف في الدفاع عن الغرب وسقوط الشيوعية التي كانت وراء ذلك الجدار. وقال انه رغم نهاية الحرب الباردة وتوقع حدوث فراغ إلا إن الحلف وجد نفسه أمام ظروف معقدة وأكثر خطراً من ذي قبل وأصبح الناتو أكثر انشغالا مما هو عليه سابقا، وأشار إلى ان أكثر من 60 ألف عسكري تابعين للناتو منتشرون في مهمات بالتعاون مع الأمم المتحدة من كوسوفو إلى أفغانستان إلى دول المتوسط وأخيراً في دارفور بهدف نشر السلام والاستقرار وحماية الحقوق الأساسية في العديد من البلاد والكثير منهم مسلمون. وشدد على ان امن منطقة الخليج مهم جداً للناتو قائلا: اننا في تحالف القرن الحادي والعشرين وجدنا أهمية استقرار هذه المنطقة ليس فقط بسبب منظور العمليات التي توسعت في المناطق القريبة من منطقة الخليج لكننا نتشارك في مخاوف الأمن في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام مؤكدا أن البرنامج والنشاطات النووية الإيرانية تزيد من المخاوف وقلق هذه الدول والمجتمع الدولي.

ودعا إيران إلى أن تلتزم بقرارات مجلس الأمن الدولي قائلا اننا نتوقع منها أن تعطي الوكالة الدولية للطاقة الذرية كل التعاون والمعلومات المطلوبة مشددا على أن الناتو في هذه الحالة ليس جزءاً من العملية الدبلوماسية وإنما يدعم استخدام جهود الأمم المتحدة لحل هذه المسألة الحساسة وأكد اهتمام الناتو بأمن الدول الحليفة وبأمن الطاقة سواء المصدرة أو المستوردة وأن من المهم القيام بإجراء حوار سياسي حول المصالح الأخرى المشتركة التي تشكل أهمية من أجل التعاون السياسي بين الجانبين.

كلاوديو بيسيونيرو

ونوه بأن هذا التعاون السياسي والعملي ركنان لمبادرة اسطنبول وهو ما يتماشى مع العلاقة بين الناتو وقطر في السنوات الأخيرة وهو تطور يسعدنا أن يتم في هذه المنطقة. وقال إن المشاورات السياسية بين قطر والناتو تعمقت كثيراً وحصلت على دعم كبير بزيارة الأمير إلى مقر الناتو عام 2006 وكانت أول زيارة رسمية من رأس دولة في أي دولة تشارك في مبادرة اسطنبول موضحا ان هناك تعاونا عمليا بين قطر والناتو في السنوات الأخيرة خاصة في النواحي العسكرية وشارك عدد كبير من قطر في الدورات التدريبية التي ينظمها الناتو وكانت قطر أول دولة تزور الناتو من أجل حضور التمارين والدورات كما قام وفد من الناتو بزيارة قطر قبل أسبوعين لمناقشة قضايا أخرى بما في ذلك إدارة الأزمات ودورات للإسعاف والإنقاذ من أجل بناء بنية وتركيز أكثر حول التعاون مما يتيح الاستفادة من أكثر من 200 نشاط على المستويين المدني والعسكري.

وأضاف ان جدول عام 2008 سيشهد زيادة في الفعاليات عما كانت عليه عام 2006 وهناك مجال واعد من التعاون في مجال التدريب والتعليم والناتو حريص أن يشارك في هذه المجالات مع دول معاهدة مبادرة اسطنبول على المستوى السياسي لتكون المبادرة ذات فعالية اعتماداً على خبرة الناتو التي سيقدمها لهذه الدول إذا ما واجهت أي أزمات. وقال إننا استحدثنا مجالات جديدة للتعاون حيث تم تأسيس كلية خاصة للناتو في روما واستحداث شبكات وطنية للتدريب تدعم التعاون بين الحلف والدول الصديقة. وأعرب عن أمله أن تنخرط قطر في هذا النشاط.